حَدِيْثُ المُدَوَّنات

د. قاسم سارة(*)

ملخص:

أضْحَتِ المُدَوَّناتُ والمَعاجِمُ التَّاريخيَّةُ العَرَبِيَّةُ حديثَ السَّاعَةِ، واكْتَسَبَتْ دَورًا كَبيرًا في الدِّراساتِ اللُّغَوِيَّة النَّظَرِيَّةِ والتَّطْبيقِيَّة. ولَم تَكُنِ المُدَوَّناتُ اللُّغَوِيَّة لتَحْظَى بهذا الاهْتِمام لولا الاتِّجاهُ لبناءِ مُعْجَمٍ تاريْخِيٍّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، والتَّطَوُّرُ السَّريعُ في الحَوْسَبَةِ والاتِّصالاتِ، وشُيُوعُ التَّخْزينِ السَّحابِيِّ للبياناتِ الضَّخْمةِ، وانْتِشارُ تَطْبيقاتِ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ، واتِّفاقُ المُعْجَمِيِّيْنَ على أن بناءَ المُدَوَّنةِ اللُّغَوِيَّةِ هو الخُطْوَةُ الأُولى في صِناعَةِ المُعْجَمِ. إلَّا أنَّ العَمَلَ في بِناءِ المُعْجَمِ التَّاريْخِيِّ العَرَبِيِّ سابَقَ العَمَلَ في بِنَاءِ المُدَوَّنَةِ، حتَّى أصْبح من الصَّعْبِ الفَصْلُ بَيْنَ الحَدِيْثِ عَنِ المُعْجَمِ والحَدِيْثِ عَن المُدَوَّنةِ. وتَبقى المادَّةُ اللُّغَوِيَّة قاسِمًا مُشْتَرَكًا بين المُدَوَّنةِ والمُعْجَمِ، ولكنَّها تَتَجَلَّى في كُلٍّ مِنْهُما للباحِثينَ بمَظْهَرٍ مُخْتَلِفٍ.

وتُحاوِلُ هذهِ الورقةُ تبسيطَ العرضِ لمَسيرَةِ المُدَوَّنَةِ اللُّغَوِيَّة والمُعْجَمِ التَّارِيْخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، والتَّعْرِيْفَ بأَدْوارِهِما المَأْمُولَةِ في الدِّراساتِ

(*) طبيب وباحث سوري له عناية بالتعريب والترجمة.

ورد إلى المجمع بتاريخ: ١٠/ ٩/ ٢٠٢٤م.

والتَّطْبِيْقاتِ اللُّغَوِيَّةِ.

الكلمات المفتاحية: مُدَوَّنة لُغَوِيَّة، مُعْجَم تاريخيّ، مَجْمَع اللُّغَة العَرَبِيَّـة، اتِّحاد المجَامِعِ العِلْمِيَّة اللُّغَوِيَّة العَرَبِيَّة.

مقدمة:

التَّدْوِيْنُ هُوَ أَقْدَمُ الوَسائِلِ لحِفْـظِ العِلْـم، ويُقـالُ دَوَّنَ المُؤَلِّـفُ الكِتـابَ إذا أَلَّفَهُ ورَتَّبَ أَبْوابَه. وقد أُطْلِقَ لَفْظُ المُدَوَّنَةِ على الكِتابِ الكَبِيرِ، والمَقْصودُ بِهِ فـي سِياقِ حَدِيْثِنا هَذا مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ منَ النُّصُوصِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، تُرَقْمَنُ وتعـالَجُ وتُخْتَزَنُ لتُبَثَّ في الشَّـابِكَة[(١)]. وقـد عامَـلَ عَـدَدٌ مِـنَ البـاحِثِيْنَ بَعْـضَ المَعـاجِمِ العَرَبِيَّةِ الضَّخْمَةِ مُعامَلَةَ المُدَوَّنةِ اللُّغَوِيَّـةِ[(٢)]، فدَرَسـوا دَوَرانَ أو تكـرارَ الحُـروفِ فيها[(٣)]، وأَحْصَوا الأَفْعَالَ[(٤)]، وحَدَّدوا الأَبْوابَ الصَّرْفِيَّةَ لها[(٥)(٦)].

---

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الخامسة، ٢٠٢١م.

(٢) الحمزاوي، محمد رشاد، (١٩٨٢م)، مكانة ابن منظور المعجمية باعتبـار معنـى «المدونـة»، حوليات الجامعة التونسية، العدد ٢١، كانون الثاني/ يناير ١٩٨٢، الصفحة ٢٢.

(٣) علم، يحيى ميـر. (١٩٨٣). المعجـم العربـي دراسـة إحصـائية لـدوران الحـروف فـي الجذور العربية [رسالة ماجستير]. كلية الآداب، جامعة دمشق.

(٤) علم، يحيى ميـر، (٢٠٢١م)، إحصـاء الأفعـال العربيـة ورصـدها فـي المعجـم العربـي الحاسوبي: تأصيل وتوجيه، شبكة الألوكة، قسم الكتب، https://www.alukah.net/ شوهد الساعة الواحدة بعد ظهر السبت ٦ تموز/ يوليو ٢٠٢٤.

(٥) المرشدي، محمد حسـن. (٢٠١٧). أبـواب الأفعـال الثلاثيـة : ضـوابطها و قواعـدها و إحصـاؤها. مجلـة كليـة الآداب، جامعـة طنطـا. يونيـو ٢٠١٧، العـدد ٣١، الصـفحات ٣٢٥-٣٥٤. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1092857، شـــــوهد الساعة الثانية ظهر الأحد ٢٣ حزيران / يونيو ٢٠٢٤.

(٦) فايـد، وفـاء كامـل. (د.ت.). تراكـب الأصـوات فـي الفعـل الثلاثـي الصـحيح دراسـة استقصائية في القاموس المحيط. طبع عالم الكتب.

وقِيْمَةُ المُدَوَّنَةِ (corpus) تَرْتَبِطُ بمُحْتَواها من المـادَّةِ اللُّغَوِيَّـةِ، ومَصـادِرِ نُصُوصِها، وتَوْثِيْقِها، والمُعَرِّفاتِ اللُّغَوِيَّةِ، والشُّروح والتَّعْريفاتِ التَّوْضِـيحيَّةِ. وتُوْصَفُ المُدَوَّنـةُ اللُّغَوِيَّـةُ العَرَبِيَّـةُ أنَّهـا تاريخِيَّـةٌ إذا جُمعَـت نُصُوصُـها مـن التُّراثِ العَرَبيِّ المُدَوَّنِ في المراحل الزَّمَنِيَّةِ المُتَعاقِبَةِ[٧].

والمُعْجَمُ (dictionary) هُوَ كتابٌ يَجْمَعُ مُفْرَداتٍ لُغَوِيَّـةً، ويَضَـعُها وَفْـقَ تَرْتِيْبٍ صارِمٍ، يَسْتَنِدُ إلى مَنْهَجِيَّـةٍ واضِـحَةِ المَعـالِمِ، ليَسْـهُلَ علـى البـاحثينَ العُثُورُ على مُفْرَدَةٍ بعَيْنِها مَتَى أَرادوا. ويُوْصَفُ المُعْجَمِ بأنَّهُ تـاريخيٌّ إذا كـانَ المَقْصودُ مِنْهُ جمْعَ ألفاظِ اللُّغَةِ، وتَبْيِيْنَ تاريخِ اسْتِعْمالِها أَوَّلَ مَرَّةٍ، والتَّعْريـفَ بدِلالاتِها، وسَرْدَ تَطَوُّرِها في العُصُورِ المُتَتالِيَـةِ، وذِكـرَ الشَّـواهِدِ والمَصـادِرِ، مَعَ التَّوْثِيقِ العِلْمِيِّ لكُلِّ ذَلكَ.

ولَئِنْ كانَ تاريخُ المَعاجِمِ العَرَبِيَّةِ يَعُودُ للقُرُوْنِ الهِجْرِيَّـةِ الأُولـى، وكـانَ تاريخُ المُدَوَّناتِ بتَعْرِيْفِها الحـالِيِّ حَـدِيْثَ العَهْـدِ، فـإنَّ الاتجـاهَ السَّـائِدَ بَـينَ المُعْجَمِيِّـينَ اليَـوْمَ أَنَّ بِنـاءَ المُدَوَّنَـةِ اللُّغَوِيَّـةِ هُـوَ نُقْطَـةُ البَـدْءِ فـي الصِّـناعَةِ المُعْجَمِيَّةِ، وأنَّ المُدَوَّنَةَ شَـرْطٌ لازِمٌ لجَمْـعِ مـادَّة المُعْجَـمِ[٨]. ثُـمَّ إنَّ المـادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ في المُدَوَّنَةِ تُتِيْحُ الفُرْصَةَ للبـاحِثِيْنَ للعَـيْشِ مَـعَ المَـداخِلِ والشَّـواهِدِ والسِّياقاتِ[٩]، وللتعرُّفِ علـى مَلامِـحِ البِيْئَـةِ اللُّغَوِيَّـةِ التـي نَشَـأَتْ فيهـا[١٠]،

(٧) بعلبكي، رمزي، معجم المصطلحات اللغوية إنكليزي - عربي (١٩٩٠م)، دار العلم للملايين، بيروت، الصفحة ١٢٨.

(٨) بشر، كمال، حول المعجم التاريخي للغة العربية، (٢٠٠٧م)، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ١٠٩، مايو ٢٠٠٧، الصفحة ٢٧.

(٩) السياق هو وصف الأوضاع والاستعمالات والظروف الحاضنة للأقوال والشواهد، وبملاحظتها يحصل فهم أفضل للنص.

(١٠) حبيب، ماهر عيسى، التغير الدلالي بين المعنى السياقي والمعنى المعجمي، (٢٠٠٦م)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨١، الجزء ٤، الصفحات ٨٤١-٨٧٢.

وعلى مراحل نُموِّ الألفاظِ وتطوّرها وتحَوُّلِ دلالاتها، ولفَصْلِ الدَّخيلِ والمُوَلَّدِ منها عن الفَصِيْحِ والأصيلِ.

ولم يَكُنِ التَّدْوينُ للُّغَةِ بمَعْزِلٍ عن سُنَّةِ التَّطَوُّر، ولَكِنَّهُ تَبَوَّأَ مَنْزِلَتَهُ الرَّفِيعَةَ بعد عُقُودٍ وقُرُونٍ من الجُهودِ الحَثيثةِ والمُتَواصِلَةِ لجَمْعِ الألفاظِ والمَعَانِي وتدوينها في كُتُبٍ ومَعَاجِمَ، تَخُطُّها الأَيْمانُ على الأوراقِ بالأقلامِ، ثُمَّ ظَهَرَتِ المَطابِعُ، وتلَتْها ذواكِرُ الحَواسيبِ، لتُتِيْحَها مُحَرِّكاتُ البحثِ على الشَّابكَة (الإنترنت)[١١] لِمَن يحْتاجُ إليها، وتُحافِظُ عليها سالِمَةً. وكانَ ذلك كُلُّه دونَ مُعالَجَةٍ للنُّصوصِ، ولا تَرْميزٍ للألْفاظِ، ولا ضَبْطٍ للمَصادِرِ، ولا تَرْتيبٍ يُراعِي العُصُوْرَ، ولا تَصْنِيْفٍ للمَجالاتِ المَعْرِفِيَّةِ.

ثُمَّ جاءَ الذَّكاءُ الاصْطِناعِيُّ وتَوافَرَتْ فَضاءاتُ التَّخْزينِ السَّحابيِّ للبَيَاناتِ الضَّخْمَةِ، وظَهَرَتْ على الشَّابكَةِ مَوَاقِعُ مَجامِعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، والجامِعاتِ، والهَيْئاتِ العِلْمِيَّةِ، والمَراكِزِ الرَّسْمِيَّةِ المَعْنِيَّةِ باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، ودُورِ النَّشْرِ، ونَما المُحْتَوَى العَرَبيُّ على الشَّابكة[١٢]، وتعاظمَ شُعُوْرُ النَّاسِ بالحاجةِ إلَى المَزِيْدِ منَ التَّفاصِيْلِ حَوْلَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وكانَتِ المُدَوَّناتُ اللُّغَوِيَّةُ هي الحَلَّ.

والمُدَوَّنةُ اللُّغَوِيَّةُ هيَ المَصْدَرُ المَوْثُوقُ للاطِّلاعِ علَى اللُّغَةِ المُسْتَعْمَلَةِ،

(١١) الحاج صالح، عبد الرحمن، (٢٠٠١م)، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٨، الجزء ٣، الصفحات ٦٧٣-٥٨٤.

(١٢) الشوريحي، نجيب، أثر النشر الإلكتروني على مكتبات العلوم الصحية مع الإشارة بوجه خاص إلى أنشطة النشر الإلكتروني، (١٩٩٩)، موقع جامعة القاهرة، مصر، http://www.erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/6759، شوهد الساعة العاشرة صباح الجمعة ٥ تموز/ يوليو ٢٠٢٤.

في سِياقاتِها الحَقيقيَّةِ، فاحْتَلَّتْ مَكانَةَ الأُمِّ البيولوجيَّةِ للمُعْجَمِ[١٣]، وقَوَاعِدُ البَيَاناتِ فيها تَتَمَتَّعُ بصَرَامَةٍ تُؤَهِّلُها لوَضْعِ تَرْتيبٍ مَنْهَجِيٍّ للأَلْفاظ في المَعَاجِم. ومَن المُتَوَقَّعِ أَيْضًا أن تُؤَدِّيَ المُدَوَّنةُ اللُّغَوِيَّةُ دَورًا كَبيرًا في المَشْهَدِ اللُّغَوِيِّ والثَّقافيِّ العَرَبيِّ، وفي تَعْمِيْقِ الفَهْمِ لأصولِ اللُّغَةِ ولتَطَوُّرِها، وفي تَعْزيزِ البَحْثِ اللُّغَوِيِّ، فتَفْتَحَ آفاقًا جَدِيْدَةً، وتُتِيْحَ أَلْفاظًا تُناسِبُ المَفاهيمَ المُسْتَجِدَّةَ والمُصْطَلَحاتِ العِلْمِيَّةَ الوافِدَة[١٤]؛ بتَوْظِيْفِ بَعْضَ الألفاظِ التي اسْتَعْمَلَها الأَقْدَمونَ لأَغْراضٍ أُخْرَى، وباشْتِقاقِ أَلْفاظٍ لَمْ تَتَضَمَّنْها المَعاجِمُ، ولكنَّها أَوْزانٌ صَرْفِيَّةٌ نِظامِيَّةٌ لمادَّةٍ لُغَوِيَّة تَضَمَّنَتِ المَعاجِمُ صِيْغَةَ المَصْدَرِ أَو الفِعْلِ لَها. وهكذا يستَمِدُّون فروعًا تَحْمِلُ دِلالاتٍ مُعاصِرَةً مِنْ جُذُوْرٍ لُغَوِيَّةٍ قَدِيْمَة وأَصِيْلَةٍ[١٥].

ومِنَ المَأْمُولِ أن يَحُلَّ المَنْهَجُ الصَّارِمُ في بِناءِ المُدَوَّنةِ اللُّغَوِيَّةِ مُعْضِلاتٍ عانَتْها دِراسَة الأَدَبِ العَرَبِيِّ القَدِيم، مِثْلَ الاخْتِلافِ والاخْتِلاطِ في الشِّعْرِ، وإِدْخالِ بَعْضِهِ في بَعْضٍ، والاخْتِلافِ في نِسْبَتِهِ وعَزْوِهِ[١٦]. ويَزْعُمُ بَعْضُ الباحِثينَ أَنَّهُ لَوْ كانَتِ المُدَوَّناتُ اللُّغَوِيَّةُ المُتاحَةُ لنا اليَوْمَ بَيْنَ أَيْدي

(١٣) بن مراد، إبراهيم، مجلة المعجمية، (١٩٩٧م)، تونس، العدد ١٢-١٣، كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧م، الصفحة ١٥.

(١٤) موقع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية على الشابكة، https://www.dohadictionary.org/about-dictionary ، شوهد الساعة السابعة مساء الإثنين ٢٩ تموز/ يوليو ٢٠٢٤م.

(١٥) صفحة المعجم التاريخي للغة العربية، موقع مجمع اللغة العربية بالشارقة على الشابكة، https://www.almojam.org، شوهد الساعة السابعة مساء الإثنين ٢٩ تموز/ يوليو ٢٠٢٤م.

(١٦) النفَّاخ، أحمد راتب، (١٩٥٩)، [تحقيق] ديوان ابن الدُّمينة صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد ابن حبيب، مكتبة دار العروبة، القاهرة، سلسلة كنوز الشعر، المقدمة، الصفحة ٤٨.

المُسْتَشْرِقِينَ، أو في مُتَناوَلِ تلامِـذَتِهِم، مِثْـلِ الـدكتورِ طَـهَ حُسَـيْن، لِمَـا كـانَ للانْتِحالِ قَوْلٌ يُؤْثَرُ.

والمُدَوَّناتُ أَصْنافٌ؛ ولِكُلِّ صِـنْفٍ مِـنْ أَصْـنافِها أَهْدافُـهُ وفَوائِـدُهُ. فَقَـدْ تُمَثِّلُ نُصُوصُ المُدَوَّنَةِ اللُّغَوِيَّـةِ عَصْـرًا مـا، وقَـدْ تَشْـتَمِلُ علَـى نُصُـوصٍ مِـنْ عُصُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ. وقَدْ تَخْتَصُّ المُدَوَّنَةُ فـي مِجـالٍ مَوْضُـوعِيٍّ واحِـدٍ، فتَقْتَصِـرُ على نُصُوصِ الشِّعْرِ، ومِنْها ما يَجْمَعُ النُّصُوصَ الشِّعْرِيَّةَ والنَّثْرِيَّـةَ مَعًـا. ومِـنَ المُدَوَّناتِ ما يَسْتَمِدُّ مادَّتَهُ مِنْ منْطِقَةٍ جغْرافِيَّةٍ واحِدَةٍ، ومِنْهـا مـا تَكـونُ عامَّـة فتَسْتَمِدُّها مِنْ جَمِيْعِ العُصُورِ والمَجالاتِ والمَنـاطِقِ الجغْرافِيَّـةِ. وقَـدْ تَكـونُ المُدَوَّنَةُ بلُغَةٍ واحِدَةٍ، وقَدْ تَكونُ بلُغَتَيْنِ أوْ أكْثَر.

وقَبْلَ أنْ يَتَرَسَّخَ مُصْطَلحُ المُدَوَّنةِ اللُّغَوِيَّةِ في التَّداوُلِ، كانَ مَوْضِعَ تنازُعٍ بين تَسْمِيَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، مِثْلِ الذَّخِيْرَةِ اللُّغَوِيَّةِ[١٧]، والذَّخِيْرَةِ النَّصِّيَّةِ، والإنترنـت العَرَبِيِّ[١٨]، والمَكْنَزِ، والمُتُونِ، والمُكْتَنَزِ، والمَجْمُوْعَـةِ النَّصِّـيَّةِ، والمَخْـزُونِ النَّصِّيّ، والمُدَوَّنَةِ الرَّقْمِيَّةِ، والأَرْشِيْفِ، والرَّصِيْدِ اللُّغَوِيِّ العَرَبِيِّ.

والسِّـماتُ التـي تُمَيِّـزُ المُدَوَّنَـةَ اللُّغَوِيَّـةَ عَـنْ أَيِّ تَجْمِيْـعٍ ضَـخْمٍ آخَـرَ للنُّصُوْصِ هِيَ وُضُوْحُ أَهْدَافِها، وقُدْرَتُها على تَمْثِيْلِ النُّصُـوصِ التـي تُكَوِّنُهـا تَمْثِـيلًا عـادِلًا، بتَحْقِيْـقِ التَّـوازُنِ (balance) بَيْنَهـا، دُونَ تَحَيُّـزٍ لأَحَـدِها أوْ

(١٧) الحاج صالح، عبد الرحمن، مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية و التطبيقية، (١٩٩٦)، مجلـة الآداب، جامعـة قسـنطينة، الجزائـر، العـدد ٣، الصـفحات ٦-١٩. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/18395 شـوهد السـاعة الثامنـة صـباح الأربعاء ٢٦ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤.

(١٨) عبد العزيز، محمد حسن، (٢٠٠٨م)، المعجم التاريخي للغـة العربيـة وثـائق ونمـاذج، دار السلام، القاهرة، الصفحة ١٧٣.

لمَجْموعَةٍ منها، ولا انحِرافٍ لصالِحِ فَتْرةٍ زَمَنِيَّةٍ على حِسابِ غَيْرِها، ولا تَفْضِيْلٍ لمَنْطقَةٍ جغرافِيَّةٍ على غَيْرِها. ثُمَّ إنَّ المُدَوَّنَةَ اللُّغَوِيَّةَ تَعْرِضُ المادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ حَيَّةً؛ على الهَيْئَةِ التي كانَ النَّاسُ يَتَداوَلونَها بَيْنَهُمْ، وتُوَضِّحُ التَّحَوُّلاتِ التي طَرَأَتْ عَلَيْها[١٩]، وتُتِيْحُ اسْتِرْجَاعَ الأَلفاظِ والعِباراتِ في سِياقاتِها الطَّبيعيةِ، واستبانة قَواعِدِ اللُّغَةِ والنَّحْوِ والصَّرْفِ والكِتابَةِ فيها.

تاريخُ المُدَوَّناتِ:

للمُدَوَّنَةِ اللُّغَوِيَّةِ التي نَعْرِفُها اليَوْمَ جُذورٌ عَمِيْقَةٌ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فقَدْ كانَ اللُّغَوِيُّونَ العَرَبُ الأَوَّلونَ، في عَهْدِ الجَمْعِ والتَّدْوِيْنِ، يَكْتُبونَ ما يَجْمَعونَ مِن أَفْواهِ الأَعْرابِ في البَوادِي، ويَكْتَفُون بهِ ولا يُضِيْفُونَ إِلَيْهِ شَيْئًا. ولَمْ يُخَصِّصُوا حَصِيْلَةَ ما جمَعُوا وما كَتَبُوا بلَفْظَةِ مُعْجَمٍ ولا بلَفْظَةِ مُدَوَّنَةٍ، بَلْ وَصَفُوها بأَنَّها كِتَابٌ، فظَهَرَ كتابُ الإِبِلِ، وكتابُ واللِّبَأِ واللَّبَن، وكتابُ المَطَرِ، وكتابُ الخَيْلِ، وكتابُ أسماءِ الوُحُوْشِ. ثُمَّ ظَهَرَ كتابُ العَيْنِ للخليلِ بنِ أحمَد، وكتابُ الجِيْم لأبي عَمْرٍو الشَّيْبانيِّ، وسَمَّى ابنُ دُرَيْدٍ كتابَهُ «الجَمْهَرَة»، وسَمَّى ابنُ سِيْدَه كتابَهُ «المُحْكَم»، وسمى الجَوْهَرِيُّ كتابَهُ «الصِّحاح». وكانَ رِجالُ عِلْمِ الحَدِيْثِ أَوَّلَ مَنِ اسْتَخْدَمَ كَلِمَةَ (مُعْجَم)، حين سمَّى أبو يَعْلَى أحمدُ التَّميميُّ المَوْصِليُّ في القرن الثالث الهجريِّ كتابَهُ (مُعْجَم الصَّحابَةِ)، وتَبِعَهُ في ذلكَ البَغَوِيُّ، فسَمَّى كتابَيْهِ المُعْجَمَ الكبيرَ والمُعْجَمَ الصَّغيرَ[٢٠].

---

(١٩) قدور، أحمد محمد، أثر اللسانيات في الدرس اللغوي الحديث، (١٩٧٠م)، محاضرة في مجمع اللغة العربية بدمشق، ١/ ١/ ١٩٧٠م، http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/lectures2018/lec31-5-2017.pdf، شوهد الساعة العاشرة مساء السبت ٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤م.

(٢٠) القاسمي، علي، صناعة المعجم التاريخي للغة العربية (٢٠٢٢م)، مجلة المناهل، العدد ١٠٤ (١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢)، الصفحات ١٢١-١٣٨.

ولمَّا تَراكَمَتْ أَعْمالُ الجَمَّاعِيْن لكَلامِ العَرَبِ، ظَهَرَ جيلٌ قَضَى جُلَّ وَقْتِهِ في دِراسَةِ ما كَتَبَه الذينَ سَبَقُوهُم، وأَضافوا إلَيْها أَلْفاظًا جَديدَةً، ورَصَدوا ما طَرأَ على الأَلْفاظِ التي جَمَعَها الأَوَّلُونَ مِنْ تَغْيير في اسْتِعْمالِ النَّاسِ(٢١)، وكانَ عَمَلُ كُلٍّ مِنْهُم وَفْقَ مِنْهاجٍ ابْتَدَعَهُ لنَفْسِهِ، واسْتَقَى كُلٌّ مِنْهُم مادَّتَهُ مِنْ مَصادِرَ انْتقاها، مَعَ تَدْوِيْنِ دَقائِقِ عَمَلِهِ وتوثيقها في مُقَدِّمَةٍ مُفَصَّلَةٍ تُرْشِدُ المُسْتَخْدِمُ إلى طُرُقِ الاسْتِفادَةِ مِنَ المُعْجَمِ، وتُوَضِّحُ لَهُ مَنْهَجِيَّةَ تَصْنِيْفِهِ(٢٢).

حَتَى إذا ظَهَرَ «لِسانُ العَرَبِ»، جَمَعَ فيه واضِعُهُ ابنُ مَنْظُوْر (تُوُفِّيَ عام أَحَدَ عَشَرَ وسبعمِئَةٍ للهِجْرَةِ) المادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ التي تَفَرَّقَتْ في أَعْمَال السَّابِقينَ لَهُ، فقالَ في مُقَدِّمَتِهِ إنَّهُ «حاوَلَ أنْ يُجِيْدَ جمعَ المادَّةَ اللُّغَوِيَّة في كتابِهِ، فلا يُبالِغَ ولا يُهْمِلَ شَيْئًا مِنْها، وأنْ يُجِيْدَ وَضْعَ أو تَرْتِيْبَ المادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ»، وقال إنَّهُ «اسْتَمَدَّ مادَّةَ كتابِهِ مِنْ أَجْمَلِ ما كَتَبَ السَّابِقُوْنَ؛ التَّهْذِيْبِ للأزهريِّ، وأَكْمَلِها؛ المُحْكَمِ لابْنِ سِيْدَه، وأَصَحِّها؛ صِحَاحِ الجَوْهَرِيّ، وأَكْثَرِها تَصْويبًا؛ حَوَاشِي ابنِ بَرِّي، وأَحْسَنِها تَكْمِيْلًا؛ نِهايَةِ ابْنِ الأثير الجَزَرِيّ»، وَوَصَفَ عَمَلَهُ في النَّقْلِ عَنْ تلك المَصَادِرِ بقَوْلِهِ: «نَقَلْتُ مِنْ كُلِّ أَصْلٍ مَضْمَوْنَهُ، ولَمْ أبدِّلْ شَيْئًا، بَلْ أَدَّيْتُ الأَمَانَةَ، في نَقْلِ الأُصُوْلِ بالنِّصِّ. فَلْيَعْتَمِدْ مَنْ يَنْقُلُ عَنْ كِتابي هذا أَنَّهُ يَنْقُلُ عَنْ هَذِهِ الأُصُوْلِ الخَمْسَةِ». فجاءَ كِتابُهُ

(٢١) الحمامي، منية، جمع المدونة اللغوية بين القاعدة والشذوذ، مجلة المعجمية، (١٩٩٩م)، جمعية المعجمية العربية بتونس، العدد ١٤-١٥، ديسمبر ١٩٩٩، الصفحات ١٤٥-١٥٧. https://archive.alsharekh.org/Articles/311/21112/478818 شوهد في الساعة العاشرة صباح الأحد ٢٣ حزيران / يونيو ٢٠٢٤.

(٢٢) عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، عالم الكتب، المقدمة.

أَقْرَبَ إلى المُدَوَّناتِ بِمَفْهُومِها الذي نَتداوَلُهُ اليَومَ، بما فيهِ مِن مادَّةٍ لُغَوِيَّةٍ تُمَثِّلُ مَراحِلَ زَمَنِيَّةً طويلَةً، ورُقْعَةً جغرافِيَّةً واسِعَةً، إلى جانِبِ تَوْسِيعِ نِطاقِ الاسْتِشْهادِ، ليَضُمَّ النَّثْرَ عامَّةً، والحَدِيْثَ الشَّرِيْفَ خاصَّةً، بَيْنَما اقْتَصَرَ الذينَ سَبَقوهُ علَى الاسْتِشْهادِ بالشِّعْرِ، وعَلى الأَلْفاظِ المُسْتَعْمَلَةِ في اللُّغَةِ (المَوْجُوْدَةِ بالفِعْلِ)، وتَرَكوا التَّقْلِيْباتِ الصَّرْفِيَّةَ (المَوْجُوْدَةَ بالقُوَّةِ)، التي قَدَّر الخليلُ بنُ أَحْمَدَ عَدَدَها باثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفٍ (مليونًا)[٢٣].

حاضِرُ المُدَوَّناتِ:

اقْتَرَنَتْ مَسِيْرَةُ المُدَوَّناتِ في أَيَّامِنا مَعَ مَسِيْرَةِ المُعْجَمِ التَّارِيخيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فكانا مُتَلازِمَيْنِ؛ فلا يكادُ الحَديثُ يَبْدَأُ حَوْلَ أَحَدِهِما حَتَّى يَنْتَقِلَ إلى الآخَرِ. وبَدَأت المَسِيْرَةُ في مِصْرَ بصُدُوْرِ مَرْسُوْمٍ إِنْشاءِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَلاثينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد، إِذْ كانَ المُعْجَمُ التَّارِيخيُّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ أَحَدَ الأَغْراضِ التي نَصَّ عليها المَرْسُوْمُ، إلى جانِبِ أغراضٍ أُخْرَى، مِثْلِ أَنْ يَنْشُرَ المَجْمَعُ أبْحاثًا دَقِيْقَةً في تاريخِ بَعْضِ الكَلِماتِ وتَغَيُّرِ مَدْلُولاتِها. فتَلَقَّفَ المَجْمَعُ عامَ خَمْسَةٍ وثَلاثينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد حَصِيْلَةَ جُهُوْدِ أَحَدِ أَعْضَائِهِ، وهو المُسْتَعْرِبُ الألْمانِيُّ أوغست فيشر، الذي بَدَأَ بِوَضْعِ مُعْجَمٍ تاريخِيٍّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في السَّنَواتِ الأُولى من القَرْنِ العِشْرينَ، وعَرَضَهُ على المجْمَعِ في السَّنَةِ الأُولى لإِنْشَائِهِ، وتَقَبَّلَ المَجْمَعُ الإِشْرافَ علَى طَبْعِ ما أُنْجِزَ مِنْهُ، إلَّا أَنَّ ظُروفَ الحَرْبِ العالَمِيَّةِ

(٢٣) الحمزاوي، محمد رشاد، مكانة ابن منظور المعجمية باعتبار معنى «المدونة»، (١٩٨٢م)، مجلة حوليات الجامعة التونسية، تونس، العدد ٢١، الصفحات ١٩-٢٩. https://archive.alsharekh.org/Articles/128/21074/478326 شوهد الساعة الثانية ظهر الأحد ٢٣ حزيران / يونيو ٢٠٢٤.

الثَّانِيَةِ حالَتْ دُوْنَ اسْتِكْمالِ طَبْعِهِ، فأَصْدَرَ المَجْمَعُ جُزْءًا يَسِيرًا مِنْهُ عام سَبْعَةٍ وسِتِّينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد(٢٤).

وفي عام خَمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد دَعَتِ الإِدارَةُ العامَّةُ للثَّقافَةِ في جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ إلى عَقْدِ لِقاءٍ في دِمَشْقَ لإِنْشاءِ اتِّحادِ المَجامِعِ العَرَبِيَّةِ، ولَمْ يَتَحَقَّقْ ذلكَ إلَّا عامَ واحِدٍ وسَبْعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد، يَوْمَ كانَ الدكتور طَهَ حُسَيْن رَئِيسًا لمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهِرَةِ(٢٥). فكانتِ المُدَوَّنَةُ اللُّغَوِيَّة العَرَبِيَّةُ مِنَ الأَغْراضِ الضِّمْنِيَّةِ في هَدَفَيْن مِنْ أَهْدافِ الاتِّحادِ؛ الهَدَفِ الأوَّلِ هو تَنْظِيْمُ الاتِّصالِ بَيْنَ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ وتَنْسِيْقُ جُهُودِها في الأُمُوْرِ المُتَّصِلَةِ باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وبتُراثِها اللُّغَوِيِّ والعِلْمِيِّ = والهَدَفِ الثاني هُوَ العَمَلُ على تَوْحِيدِ المُصْطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ والحَضارِيَّةِ العَرَبِيَّةِ ونَشْرِها.

وقَدْ خَلَتْ أُوْلى النَّدَوَاتِ والمُؤْتَمَراتِ التي عَقَدَها اتحادُ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ مِنَ الإشارَةِ إلى المُدَوَّنةِ اللُّغَوِيَّة العَرَبِيَّةِ، وهي نَدْواتٌ عُقِدَتْ في دِمَشْقَ عامَ اثنَيْنِ وسَبْعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد، وفي بَغْدادَ عامَ ثَلاثَةٍ وسَبْعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد، وفي الجزائر عامَ سِتَّةٍ وسَبْعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد، وفي تُوْنس عام اثْنَيْنِ وتِسْعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد، وفي القَاهِرَةِ عام أَرْبَعَةٍ وتِسْعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد، إلَّا أَنَّ الاهْتِمامَ بهما عادَ للظُّهُوْرِ في مُؤْتَمَرِ القاهِرَةِ عامَ ثَمانِيَةٍ وتِسْعِينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد.

---

(٢٤) عبد العزيز، محمد حسن، (٢٠٠٨م)، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، دار السلام، القاهرة، الصفحة ٢٨.

(٢٥) الأسد، ناصر الدين، (١٩٩٦م)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧١، الجزء ١، الصفحات ٩٨-١٠٣.

وكانَتْ خِبْرةُ جَمْعِيَّةِ المُعْجَمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ التُّوْنِسِيَّةِ غَنِيَّةً في المُدَوَّناتِ النَّصِّيَّةِ العَرَبِيَّةِ، إِذْ تَأَسَّسَتْ عامَ ثَلاثَةٍ وثَمانِينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد، وتَعَاقَب عَلَى رِئاسَتِها الأستاذ محمد رشاد الحمزاوي والدكتور إبراهيم بن مراد، وحَقَّقَتْ إِنْجازاتٍ قَيِّمَةً بوَضْعِها الأُسُسَ المَنْهَجِيَّةَ لجَمْعِ المُدَوَّناتِ، ومُعالَجَةِ النُّصوصِ، واخْتِيارِ المَصَادِرِ، وتَصْمِيْمِ البِطاقاتِ، وبَيانِ الأَوْزانِ الصَّرْفِيَّةِ، والتعاملِ معَ الشَّواهِدِ، وصِياغَةِ التَّعْرِيْفِ، وكِتابةِ المُلاحَظاتِ. وانْتَهَى بها المَطافُ أن تَخْتارَ بناءَ مُدَوَّنَةٍ لُغَوِيَّةٍ عَرَبِيَّة تَسْبِقُ بِناءَ المُعْجَمِ العَرَبيِّ التَّاريخِيِّ[٢٦].

وفي عام سِتَّةٍ وثَمانينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد، دَعا الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في مُؤْتَمَرِ التَّعْريبِ الذي عُقِدَ في عَمَّان إلى بِناءِ مُدَوَّنةٍ لُغَوِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ، وأشارَ إِلَيها بتَسْمياتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، مثل الذَّخِيْرَةِ اللُّغَوِيَّة، وبَنْكِ النُّصُوْص، وقاعِدَةِ المُعْطَيَات (البيانات)، والمُعْجَمِ الآليِّ. ورأى أَنَّهُ نَظَرًا لضَخامَةِ العَمَلِ فيها، فإِنَّهُ يَنْبَغي أنْ تُوَزَّعَ المَهامُّ على جَمِيْعِ البُلْدانِ؛ إمَّا بالمُشارَكَةِ الحُرَّةِ المَفْتُوْحَةِ[٢٧]، وإمَّا بتَوْزيعِ الحِصَصِ، وأَن تكونَ بإِشْرافِ جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ (المُنَظَّمَةِ العَرَبِيَّةِ للتَّرْبِيَةِ والثَّقافَةِ والعُلُوْم)[٢٨]. وأعادَ الدكتور الحاج صالح نَشْرَ مَقالِهِ في دَوْرِيَّاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وفي أَوْقاتٍ مُتَقارِبَةٍ، وقَدَّمها في مُؤْتَمراتٍ كثيرةٍ في البُلْدانِ العَرَبِيَّةِ.

---

(٢٦) بن مراد، إبراهيم، (٢٠٠٧م)، في المعجم العربي التاريخي، مجلة المعجمية، تونس، العدد ٢٣، كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٧ م، الصفحة ١٨٤.

(٢٧) الحاج صالح، عبد الرحمن، (١٩٩٩)، مشروع الذخيرة اللغوية العربية، وأبعاده العلمية والتطبيقية، مجلة الآداب، الجزائر، العدد ٣، الصفحات ٦-١٩.

(٢٨) الحاج صالح، عبد الرحمن، (١٩٨٦)، الذخيرة اللغوية العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي (١ حزيران/ يونيو ١٩٨٦م)، العدد ٢، الصفحات ١٥١-١٦٦.

وفي كانون الأول/ ديسمبر عام ثَمانِيَةٍ وثَمانينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد تَقَدَّمَ مَنْدوبو الجزائرِ في المَجْلِسِ التَّنْفيذيِّ للمُنَظَّمَةِ العَرَبِيَّةِ للتَّرْبِيَةِ والثَّقافَةِ والعُلُوْم، بمَشْرُوْع «الذَّخِيْرَةِ اللُّغَوِيَّة»، فحَظِيَ بمُوافَقَةِ المَجْلِس، علَى أنْ يكونَ التَّنْفِيْذُ في حُدُوْدِ إمْكانِيَّةِ المُنَظَّمَةِ. وفي عامٍ واحدٍ وتِسْعِيْنَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد عُقِدَتْ في الجَزائِر النَّدْوَةُ الأُوْلَى حَوْلَ إرْساءِ المَبادِئ الأَساسِيَّةِ لإنْجازِ مَشْرُوْعِ الذَّخِيرَةِ اللُّغَوِيَّة، وأَجْمَعَ المُشارِكُونَ في النَّدْوَةِ عَلَى أَنَّ الحَلَّ الأَنْسَبَ هُوَ إشْراكُ أَكْبَرِ عَدَدٍ مِنَ المُؤَسَّساتِ العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ في إنْجازِ المَشْرُوْعِ عَلَى أَساسِ التَّمْوِيْلِ الذَّاتِيِّ؛ فَكُلُّ مُؤَسَّسَةٍ تَرْغَبُ في المُشارَكَةِ في إنْجازِ جُزْءٍ مِنَ العَمَلِ تَخْتَصُّ بِهِ دُوْنَ غَيْرِها، فتُخَصِّصُ في مِيْزانِيَّتِها بَنْدًا لإنْجازِهِ في كُلِّ سَنَةٍ حَتَّى يَنْتَهِي العَمَلُ[٢٩].

وفي الجُمْهورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ السُّورِيَّة، ناقَشَ الدكتور عَدْنان الخَطيب هذهِ المَسْأَلَةَ في الطَّبْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَدَرَتا من كتابِهِ «المُعْجَم العَرَبيّ بَيْنَ الماضِي والحاضِرِ» عامَيْ أَرْبَعَةٍ وتِسْعينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ وسِتَّةٍ وتِسْعينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ للميلاد[٣٠]. وفي عام خَمْسَةٍ وتِسْعينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ نَظَّمَ مَرْكَزُ البُحوثِ والدِّراساتِ العِلْمِيَّةِ بدمشق النَّدْوَةَ الثَّانِيَةَ حَوْلَ بناءِ الذَّخيرةِ اللُّغَوِيَّة العَرَبِيَّة. وفي عام ثَمانِيَةٍ وتِسْعينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ اقْتَرَحَ العُضْوانِ المُمَثِّلانِ لمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بدِمَشْق[٣١] في المُؤْتَمَرِ السَّنَوِيِّ لاتِّحادِ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ

(٢٩) الحاج صالح، عبد الرحمن، (١٩٩٩)، مشروع الذخيرة اللغوية العربية، وأبعاده العلمية والتطبيقية، مجلة اللسان العربي، العدد ٤٧، (١ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٩م)، الصفحات ١٠٧-١١٧.

(٣٠) الخطيب، محمد عدنان، (١٩٩٤ و١٩٩٦م)، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.

(٣١) الدكتور إحسان النصّ والدكتور عدنان الخطيب.

الذي عُقِدَ في القاهِرَةِ، بِناءَ مُعْجَمٍ تاريخِيٍّ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّـةِ، وآزَرَ اقتراحَهمـا مُمَثِّلـو مجْمَعَيْ بغداد وعمَّان، فأقرَّ اتِّحادُ المَجامِعِ المَشْرُوْعَ، إلا أنَّه رَأى في الاجتمـاع التَّالي في عام تِسْعَةٍ وتِسْعينَ وتِسْعِمِئَةٍ وألفٍ تَأْجيلَ العَمَـلِ فـي المَشْـروعِ حتَّـى حِيْن. وفي عام أَلْفَيْنِ وواحدٍ للميلاد أعادَ الاتِّحادُ النَّظَرَ في ذلك المَشْـرُوْعِ فـي اجْتِماعِـهِ، فـأَلَّفَ اللَّجْنَـةَ التَّنْفيذيَّـةَ للمُعْجَـمِ التَّـاريخيِّ لِلُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ فـي اتِّحـادِ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّـةِ لوَضْـعِ المُعْجَـمِ، وقِوامُهـا أَرْبَعَـةَ عَشَـرَ عُضْـوًا يُمثِّلون المَجامِعَ والمُؤَسَّسات اللُّغَوِيَّة[٣٢]، وسَمَّى الدكتور شَوْقِي ضَـيْف رئيسًـا لها، وسَمَّى الدكتور إحسان النّصّ مُقَرِّرًا لها.

وعَقَدَتِ اللَّجْنَـةُ التَّنْفيذيَّـةُ للمُعْجَـمِ التَّـاريخيِّ لِلُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ فـي اتِّحـادِ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ اجْتِماعاتِها في العامَيْن أَلْفَيْنِ وأَرْبَعَةٍ للمـيلاد وأَلْفَيْنِ وخَمْسَةٍ للميلاد، وكَلَّفَتْ الدكتور كمال بشر مَهـامَّ المُـديرِ التَّنْفيـذيِّ، وانْتَخَبَتْ أربعـة مـن أعْضـائها لتَشـكيلِ لَجْنَـةٍ رُباعِيَّـةٍ كَلَّفَتْهـا وَضْـعَ الخُطَّـةِ التَّنْفِيْذِيَّةِ؛ فكلَّفَتْ الدكتور مُحَمَّد حَسَـن عبـد العزيـز وَضْـعَ الخُطَّـةِ العَمَلِيَّـةِ للمَشْروعِ، وكتابَةِ الكُتَيِّبِ التَّعْريفـيِّ بـه، والمَصـادِر، وكَلَّفَـتِ الـدكتور عَلِـيّ القاسِمِيَّ بمُراجَعَةِ الخُطَّةِ العَمَلِيَّـةِ للمَشْـروعِ، وكَلَّفَـتِ الـدكتور إبـراهيمَ بـنَ مُراد حَصْـرَ المُـدَوَّناتِ المُتاحَـةِ، ووَضْـعَ خُطَّـةٍ لتَـدْرِيْبِ الخُبَـراء، وكَلَّفَـتْ الدكتور أَحْمدَ الضبيب إعدادَ قائِمَةِ الخُبَراءِ.

(٣٢) وهم الدكتور محمود حافظ، والدكتور كمال بشر، والـدكتور إحسـان الـنصّ، والـدكتور شاكر الفحام، والدكتور عبد الكريم خليفة، والدكتور علي فهمي خشيم، والـدكتور عبـد الرحمن الحاج صالح، والدكتور عبد الحافظ حلمي، والدكتور أحمد شـفيق الخطيـب، والدكتور محمد حسن عبد العزيز، والـدكتور أحمـد الضـبيب، والـدكتور عبـد الهـادي التازي، والدكتور محمد بنشريفة، والدكتور إبراهيم بن مراد، والدكتور علي القاسمي.

واحْتَضَنَ عام أَلْفَيْنِ وسِتَّةٍ للميلاد عَدَدًا من الأنْشِطَةِ ذاتِ الأهَمِّيَّةِ الحاسِمَةِ؛ ففي كانون الأول/ ديسمبر عَقَد اتِّحادُ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ في إمارَةِ الشَّارِقَةِ نَدْوَةً لمُتابَعَةِ العَمَلِ التَّحْضِيْرِيِّ للمُعْجَمِ التَّاريخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، واجْتَمَعَتِ اللَّجْنَةُ الرُّباعِيَّةُ في الاتِّحادِ على هامِشِ النَّدْوَةِ، واتَّخَذَتْ قَراراتٍ ذاتَ مَرْدُودٍ عَمَلِيٍّ؛ إنْشاءَ مَوْقِعٍ على الشَّابِكَةِ، وإصْدارَ مَجَلَّةٍ وَرَقِيَّةٍ للتَّعْريفِ بنَشاطِ اللَّجْنَةِ التَّنْفيذيَّةِ للمُعْجَمِ، ونَشْرِ البُحوثِ حَوْلَهُ، وتَوْثيق عُرا التَّعاوُنِ مَعَ مَرْكَزِ الحاسُوبِ في الشارِقَةِ، واسْتِعْراض مَنْهَجِيَّةِ العَمَلِ، وتَحديد المَراحِل الزَّمَنِيَّةِ، والبَدْء بالعَمَل، ومَنْهَجِيَّة التَّعامُلِ مَعَ الأَلْفاظِ الفَصِيْحَةِ، واللَّهجاتِ العامِّيَّةِ، والمُصْطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ، وتَرْتِيْب الوَحْداتِ والمَداخِلِ المُعْجَمِيَّةِ، والشَّواهِدِ، والمَعاني والدِّلالاتِ، والمَصادِرِ الأوَّلِيَّةِ والثَّانَوِيَّةِ، والتَّعْرِيْف(٣٣).

وفي نَدْوَةِ الشَّارِقَةِ هذهِ، شارَكَ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بمُحاضَرَةٍ وضَّح فيها أنه «لا يَجوزُ لهَيْئَةٍ عِلْمِيَّةٍ، كالمَجْمَعِ اللُّغَوِيِّ، أنْ تَضَعَ مُصْطَلَحاتٍ عِلْمِيَّةً دُوْنَ أنْ يَكونَ لَدَيْها مُدَوَّنَةٌ حاسُوبِيَّةٌ فيها كُلُّ النُّصُوصِ القَدِيمَةِ»، وفي تِلْكَ النَّدْوَةِ أيْضًا عَرَضَ الدكتور علي القاسمي مَشْروعَ خُطَّةٍ لتأليفِ المُعْجَمِ التاريخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّة، فأُقِرَّتْ الخُطَّةُ، ونَشَرَها الدكتور عَلي القاسميُّ بكتابٍ مُسْتَقِلٍّ عنْوانُه صِناعَة المُعْجَمِ التاريخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، في بيروت في عام أَلْفَيْنِ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ للميلاد.

وفي هذا العامِ، عَقَدَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بدِمَشْق مُؤْتَمَرَهُ السَّنَوِيَّ،

(٣٣) عبد العزيز، محمد حسن، (٢٠٠٨م)، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، دار السلام، القاهرة، الصفحة ١٧٢.

واخْتارَ مَوْضُوْعَهُ: اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ في عَصْرِ المَعْلُوماتِيَّةِ، وتحَدَّثَ فيه الباحِثونَ بالتفصيل عن المُدَوَّنةِ اللُّغَوِيَّة، ومَصادِرِ البياناتِ لِبنائِها ولصيانَتِها، وحَجْمِها، ومادَّتِها اللُّغَوِيَّة، ومَنْهَجِيَّةِ العَمَلِ فيها، وطُرُقِ البَحْثِ واسْتِرْجاعِ النَّتائجِ مِنْها[٣٤]. وكانَ أَبْرَزُ الأَسْئِلَةِ التي طَرَحَها المُشارِكونَ تَدُورُ حَوْلَ سُبُلِ تَوْزِيْعِ المَهامِ على جَمِيْعِ الأَطْرافِ، والمُشْرِفينَ على التَّنْفِيذِ، والتَّمويل المُسْتَدامِ، وهَلْ يَشْملُ التَّدْوينُ كُلَّ النُّصُوصِ القَدِيمَة، والنُّصُوص العِلْمِيَّة.

وقد اشترك في هذا المؤتمر الدكتور نبيل علي[٣٥]، والدكتور محمود السيد[٣٦]، والدكتور عبد الكريم خليفة[٣٧]، والدكتور عبد الرحمن الحاج

(٣٤) مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، التوصيات، (٢٠٠٦)، http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference5/28.pdf، شوهد الساعة التاسعة صباح السبت ٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤م.

(٣٥) علي، نبيل، اللغة العربية والانفجار المعرفي، فجوة العقل اللغوي العربي، اللغة العربية في عصر المعلوماتية (٢٠٠٦)، المحاضرة الافتتاحية، مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، التوصيات، (٢٠٠٦)، http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference5/4.pdf، شوهد الساعة التاسعة صباح السبت ٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤م.

(٣٦) السيد، محمود، موقع اللغة في الدراسات الإنسانية: عالمية اللغة العربية، مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، التوصيات، (٢٠٠٦)، http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference5/5.pdf، شوهد الساعة التاسعة صباح السبت ٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤م.

(٣٧) خليفة، عبد الكريم، مجمع اللغة العربية الموحد وعالم المعرفة في القرن الحادي والعشرين، (٢٠٠٦)، مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، (٢٠٠٦)، http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference5/6.pdf، شوهد الساعة التاسعة صباح السبت ٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤م.

صالح[٣٨]، والدكتور علي القاسمي، والدكتور عدنان عيدان[٣٩]. وقد اختتم المؤتمر بتوصية عامّة: «تأكيد أهمية جمع المعارف العربية والإسلامية، التراثية والمعاصرة وفهرستها ونشرها، وتصنيفها في مُدَوَّنات رقمية لتعميم الاستفادة منها في مجتمع المعرفة».

وفي هذا العام أَيْضًا، عَقَدَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهِرَةِ مُؤْتَمَرَهُ الثَّاني والسَّبْعينَ حَوْلَ المُعْجَمِ التَّاريخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وعُرِضَتْ فيهِ أَوْراقٌ حَوْلَ المُعالَجَةِ الحاسوبِيَّةِ للمُعْجَمِ التَّاريخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، والمُدَوَّناتِ اللُّغَوِيَّة العَرَبِيَّةِ.

وفي فاس (المَمْلَكَة المَغْرِبِيَّة) نَظَّمَتْ مُؤَسَّسَةُ البُحُوثِ والدِّراساتِ العِلْمِيَّةِ (مبدع) بالاشْتِراكِ مع مَعهَدِ الدِّراساتِ المُصْطَلَحِيَّةِ بكُلِّيَّةِ الآدابِ ظهر المهْرازِ جامِعَة سيدي مُحَمَّد بن عَبْدِ الله في فاس، ووزارةِ الأوقافِ والشُّؤونِ الإسْلامِيَّةِ، والمُنَظَّمَةِ الإسْلامية للتَّرْبِيَةِ والعُلومِ والثَّقافَةِ (إسيسكو)، في عام أَلْفَيْنِ وعَشَرَةٍ للميلاد نَدْوَةً حَوْلَ المُعْجَمِ التاريخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ: قَضاياهُ النَّظَرِيَّةُ والمَنْهَجِيَّةُ والتَّطْبِيْقِيَّةُ، بإشراف الدكتور الشَّاهِد

---

(٣٨) الحاج صالح، عبد الرحمن، أنماط الصياغة اللغوية الحاسوبية والنظرية الخليلية الحديثة، (٢٠٠٦)، مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية. http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference5/11.pdf، شوهد الساعة التاسعة صباح السبت ٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤م.

(٣٩) عيدان، عدنان، مدونة اللغة العربية، (علم)، مشروع تأسيس بنية تحتية للغة العربية، (٢٠٠٦)، مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference5/25.pdf، شوهد الساعة التاسعة صباح السبت ٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤م.

البُوشِيْخِيّ، الأَمينِ العامِّ لمُؤَسَّسَةِ البُحوثِ والدِّراساتِ العِلْمِيَّةِ[٤٠]، الذي وَصفَ النَّدْوَةَ بأَنَّها مُحاوَلَةٌ لوَضْعِ خارِطَةِ طَرِيْقٍ للقائمينَ عَلَى إنْجازِ المُعْجَمِ التاريخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ[٤١].

وكان اتِّحادُ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّةِ العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ دائمَ الانْشِغالِ في إعْدادِ الوَثائقِ الإداريَّةِ والقانونيَّةِ لإِطْلاقِ مُؤَسَّسَةِ المُعْجَمِ التَّارِيخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وبِناءِ مَقَرِّها وتأمِينِ احْتِياجاتِها، وتَعْيِينِ العامِلينَ فيها[٤٢].

وكانَ الإعلانُ عن مَشْرُوعِ مُعْجَمِ الدَّوْحَةِ التَّارِيخِيِّ في عام أَلْفَيْنِ وأَحَدَ عَشَرَ للميلاد نقطة تَحَوُّل فارقة في مسار المُدَوَّنةِ اللُّغَوِيَّة العَرَبِيَّةِ، حيْنَ طَرَحَ المُشارِكونَ في المُؤْتَمَرِ السَّنَوِيِّ الأَوَّلِ للعُلُومِ الإِنْسانيَّةِ والاجْتِماعِيَّةِ حَوْلَ اللُّغَةِ والهُوِيَّةِ، في المَرْكَزِ العَرَبِيِّ للأَبْحاثِ ودِراسَةِ السِّياساتِ في العاصِمَةِ القَطَرِيَّةِ الدّوْحَةِ اقْتراحًا ببناءِ مُدَوَّنَةٍ لُغَوِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ، تكونُ المَرْحَلَةَ الأُوْلى لبناءِ مُعْجَمٍ تاريخِيٍّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، ولاقَى هذا الاقْتِراحُ قَبُولًا لَدَى الشَّيْخِ تَميمِ بنِ حَمَدٍ آلِ ثاني.

وعَقَدَ المَرْكَزُ سِلْسِلَةً مِنَ النَّدَواتِ والاجْتِمَاعَات التَّحْضِيْرِيَّةِ نُوقِشَتْ فيها خُطَّةُ إِنْجازِ المُعْجَمِ والمُدَوَّنَةِ اللُّغَوِيَّة، والاسْتِفادَةُ مِنَ التِّقْنِيَّاتِ والبَرامِجِ الحاسُوبِيَّةِ، ومَصَادِرُ المادَّةِ اللُّغَوِيَّة، والتَّعامُلُ مَعَها، وتَنْسِيْقُ العَمَلِ بَيْنَ اللُّغَوِيِّين والحاسوبِيِّين، ومَراحِلُ التَّنْفيذِ، وبِنَاءُ الهَيْكَلِ الإِدَارِيّ.

---

(٤٠) البوشيخي، الشاهد، أعمال ندوة المعجم التاريخي للغة العربية قضاياه النظرية والمنهجية والتطبيقية، دار السلام، القاهرة، ٢٠١١م، ٩١٢ صفحة.

(٤١) موقع مؤسسة البحوث والدراسات العلمية – مبدع على الشابكة، https://www.mobdii.com/، شوهد الساعة الثامنة صباح الاثنين ٥ آب/ أغسطس ٢٠٢٤م.

(٤٢) القاسمي، علي، توصيات مكررة، موقع ديوان العرب على الشابكة، نشر في يوم الثلاثاء ١٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٦، https://www.diwanalarab.com/ ، شوهد الساعة العاشرة صباح السبت ٢٧ تموز/ يوليو ٢٠٢٤م.

ووَضَعَتِ الهَيْئَةُ التَّنْفِيْذِيَّةُ الدليلَ المِعْيارِيَّ للمُعالَجَةِ والتَّحْرِيرِ، الذي يَقُوْمُ أَسَاسًا على القَراراتِ العِلْمِيَّةِ التي اتَّخَذَها المَجْلِسُ العِلْمِيُّ.(٤٣)

وقد أُطْلِقَ مَشْرُوْعُ مُعْجَمِ الدَّوْحَةِ التَّارِيْخِيِّ ومُدَوَّنَتِهِ اللُّغَوِيَّة في الدَّوْحَةِ في أَيَّار/ مايو عامَ أَلْفَيْنِ وثَلاثَةَ عَشَرَ للميلاد، وأُعْلِنَ فيه عَنْ تَشْكيلِ مَجْلِسٍ عِلْمِيٍّ يَضُمُّ ثَمانِيَةً وعِشْرِيْنَ عُضْوًا مِن المُعْجَمِيِّيْنَ واللِّسانِيِّينَ العَرَب، وتَشْكِيْلِ هَيْئَةٍ تَنْفِيْذِيَّةٍ مَقَرُّها الدَّوْحَةُ، تَضُمُّ ثَلاثَةً وعِشْرينَ خبيرًا في اللُّغَةِ وفي الحَوَاسِيْبِ. وأُنْشِئَتْ مِنَصَّةٌ حاسُوْبِيَّةٌ، مع الاسْتِعانَةِ بعَدَدٍ كَبيرٍ من المُحَرِّرينَ والمُراجِعِينَ والمُدَقِّقِين قَبْلَ أنْ يَعْتَمِدَها المَجْلِسُ العِلْمِيُّ (٤٤).

وفي نيسان/ أبريل عام أَلْفَيْنِ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ للميلاد أَصْدَرَ المَرْكَزُ العَرَبيُّ للأبْحاثِ ودِراسَةِ السِّياساتِ كِتابَ «نَحْو مُعْجَمٍ تاريخِيٍّ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ» اسْتَعْرَض فيه المَسَارَ الزَّمَنِيَّ للمَشْرُوْعِ. وفي نهاية عام أَلْفَيْنِ وثَمَانِيَةَ عَشَرَ للميلاد افْتُتِحَتِ المِنَصَّةُ ونُشِرَ فيها حَصِيْلَةُ المَرْحَلَةِ الأُوْلى حَتَّى عام مِئَتَين للهِجْرَة، وفي نِهايةِ عامِ أَلْفَيْنِ واثنَيْنِ وعِشْرِينَ للميلادِ نُشِرَ فيها حَصِيْلَةُ المَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ حَتَّى عام خَمْسِمِئَةٍ للهِجْرَةِ.

وفي عام أَلْفَيْنِ وسِتَّةَ عَشَرَ للميلاد أَنْعَشَ سُمُوُّ الشَّيْخِ سُلْطان القاسِمِيّ حاكِم إمارَةِ الشَّارِقَةِ مَشْرُوعَ المُدَوَّنَةِ اللُّغَوِيَّةِ والمُعْجَمِ التَّارِيخِيِّ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لاتِّحادِ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّةِ العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ، بتَكَفُّلِه بكُلِّ المُتَطَلَّباتِ العِلْمِيَّةِ

(٤٣) https://www.dohadictionary.org/dictionary، شوهد في الساعة العاشرة صباح الأحد ٢٣ حزيران / يونيو ٢٠٢٤.

(٤٤) درويش، ياسر، الشاهد المعجمي في المعاجم التاريخية من خلال نموذجي الدوحة والشارقة: دراسة مقارنة، (٢٠٢٣م)، حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا، مصر، المجلد ٢٧، العدد ٤، ديسمبر ٢٠٢٣م.

والماديَّةِ لإنْجازِه، وأَقامَ جِهازًا إداريًّا وعِلْمِيًّا لهذا المَشْرُوْعِ، يَكونُ جانِبُهُ العِلْمِيُّ والإشْرافِيُّ في اتِّحادِ المَجامِعِ، وجانِبُهُ التَّنْفيذيُّ والماليُّ في مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالشَّارِقَةِ الذي أُنْشِئَ فِي هذا العام(٤٥). وقَدْ وَضَعَ الجِهازُ الإداريُّ مَنهجًا عِلْمِيًّا لبناءِ المُعْجَمِ والمُدَوَّنَة، وأَعَدَّ خُطَّةً لتَدْريبِ مَجْمُوعاتٍ مِنَ المُحَرِّرينَ. وأَسْفَرَ العَمَلُ عَنْ إنْشاءِ مُدَوَّنةٍ رَقْمِيَّةٍ ضَخْمَةٍ مِن النُّقُوشِ والوثائِقِ التَّاريخِيَّةِ والمَخْطوطاتِ والكُتُبِ ودَواوينِ الشِّعْرِ والمَوْسُوعات والمَعاجِمِ اللُّغَوِيَّة والمُصْطَلحاتِ والصُّحُفِ والمَجَلَّاتِ، امْتَدَّ زَمانُها علَى مَدَى سَبْعَةَ عَشَرَ قَرْنًا، وزادَ عَدَدُ كلماتِها عَلَى مِلْيارِ كَلِمَةٍ(٤٦).

وشارَكَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بدمشق في هذهِ المُدَوَّنَةِ بدَوَاوِيْنِ الشِّعْرِ الجاهِلِيِّ والعَصْرِ الأُمَوِيِّ، وفي المُراجَعَةِ النِّهائِيَّةِ للمُعْجَم(٤٧). وحَفِلَ عام أَلْفَيْنِ وسَبْعَةَ عَشَرَ للميلاد باجْتِماعاتٍ وزياراتٍ لتَنْسِيْقِ العَمَلِ بَيْنَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالشَّارِقَةِ والخُبَراءِ في المَعاجِمِ اللُّغَوِيَّة.

وفي شباط/ فبراير من عام أَلْفَيْنِ وثَمانِيَةَ عَشَرَ للميلاد اسْتَضَافَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالشَّارِقَةِ الدَّوْرَةَ الثَّامِنَةَ والأَرْبَعِينَ لاتِّحادِ المَجَامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ التي نُوْقِشَ فيها مَشْروعُ المُعْجَمِ التاريخِيِّ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ،

---

(٤٥) https://www.almojam.org/news/mjmaa-alshark-ynaksh-dor-almaajm-altarykhy-fy-ethra-aldrasat-allghoy-oalmaajmy-alaarby ، شوهد الساعة الخامسة عصر الخميس ١ آب/ أغسطس ٢٠٢٤م.

(٤٦) https://www.almojam.org/page-2-5 ، شوهد الساعة الخامسة عصر الخميس ١ آب/ أغسطس ٢٠٢٤م.

(٤٧) لجنة المعجم التاريخي، موقع مجمع اللغة العربية بدمشق، http://www.arabacademy.gov.sy/ar/page17706/، شوهد الساعة الخامسة عصر الخميس ١ آب/ أغسطس ٢٠٢٤م.

واتُّخِذَ فيها قَرَاراتٌ ذاتُ مَرْدُوْدٍ عَمَلِيٍّ، مثلُ إنْشاءِ المِنَصَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وبناءِ المُدَوَّنة، والمُحَلِّلِ الصَّرْفيِّ، وتدريبِ العاملينَ على التَّعامُلِ مع الحَواسيب، وتَوْثِيْقِ عُرا التَّعاوُنِ بينَ المَجامِع، وتَوْظِيْفِ مُتَخَصِّصِينَ في اللُّغاتِ السَّامِيَّةِ، وفي اللُّغَةِ الفارِسِيَّةِ، وفي العُلومِ والمُصْطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ، وفي حَوْسَبَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وفي البَرْمَجِيَّاتِ، وفي هَنْدَسَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ. وساهَمتْ مَجامِعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ باخْتِيارِ وتَدْرِيْبِ المُحَرِّرِيْن، وبانْتِقاءِ مَصادِرِ المُدَوَّنَةِ الحاسُوْبِيَّةِ، وبوضْعِ مَنْهَجٍ لبناءِ المُعْجَمِ(٤٨).

وفي كانون الأول/ ديسمبر عامَ أَلْفَيْنِ وثَمانِيَةَ عَشَرَ للمِيْلاد، وهو اليَوْمُ العالَمِيُّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، أُعْلِنَ مِنْ مَقَرِّ مُنَظَّمَةِ اليونيسكو في باريس انْطِلاقُ التَّحْريرِ في المُعْجَمِ. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر عامَ أَلْفَيْنِ وعِشْرِيْنَ للمِيْلاد أُطْلِقَ المَوْقِعُ الإلكترونيُّ للمُعْجَمِ، وصَدَرَتِ الأجزاءُ السَّبْعَةَ عَشَرَ الوَرَقِيَّةُ الأولى من المُعْجَمِ التَّاريْخيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وفيها الأَحْرُفُ الخَمْسَةُ الأولى: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم.

وفي الأوَّل من تشرين الثاني/ نوفمبر من عام أَلْفَيْنِ واثْنَيْنِ وعِشْرِيْنَ للمِيْلاد، صَدَرَ تِسْعَةَ عَشَرَ مُجَلَّدًا مِن المُعْجَمِ التاريخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِيُصْبِحَ عَدَدُ المُجَلَّداتِ الصَّادِرَةِ سِتَّةً وثَلاثِيْنَ مُجَلَّدًا؛ تُغَطِّي تِسْعَةَ أَحْرُفٍ مِن الهَمْزَةِ إلى الذَّالِ.

وفي الثَّاني من تشرين الأول/ أكتوبر من عامِ أَلْفَيْنِ وثَلاثَةٍ وعِشْرِيْنَ للمِيْلاد، صَدَرَ وَاحِدٌ وثلاثونَ مُجَلَّدًا مِنَ المُعْجَمِ التَّارِيخِيِّ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، لِيُصْبِحَ عَدَدُ المُجَلَّداتِ المُنْجَزَةِ سَبْعَةً وسِتِّيْنَ مُجَلَّدًا، تُغَطِّي خَمْسَةَ عَشَرَ

(٤٨) مأمون، وجيه عبد الحليم، موقع معجم الشارقة التاريخي للغة العربية، https://www.almojam.org/page-2-4، شوهد الساعة الرابعة عصر الأحد ٧ تموز/ يوليو ٢٠٢٤.

حَرْفًا؛ من الهَمْزَةِ إلى الضَّادِ[٤٩].

وفي نهايَةِ أيْلول/ سبتمبر من عام أَلْفَيْنَ وأَرْبعَةٍ وعِشْرِيْنَ للمِيْلاد أَعْلَنَ سُموُّ الشيخ سُلْطان القاسِميّ فِي مَقَرِّ مَنْشُوْراتِ القَاسِمِيِّ عَنِ انْتِهَاءِ طِبَاعَةِ جميعِ مُجلَّداتِ المُعْجَمِ التَّارِيْخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وأَنّ عَدَدَها وَصَلَ إلَى مِئَةٍ وسَبْعَةٍ وعِشْرينَ مُجَلَّدًا[٥٠].

مَلامِحُ المُدَوَّنَةِ:

المادَّةُ اللُّغَوِيَّة في المُدَوَّنَة: تَسْتَمِدُّ المُدَوَّنةُ اللُّغَوِيَّةُ في مَشْروعِ اتِّحادِ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّةِ العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ (الشَّارِقَة) مادَّتَها اللُّغَوِيَّةَ من النُّقُوْشِ القَدِيْمَةِ، واللَّهجاتِ الجاهِلِيَّةِ القَديمَةِ، ولُغاتِ القَبائِلِ، والأَلْواحِ والنُّقُوْدِ، ومَصادِرِ الشِّعْرِ الجاهِلِيِّ مِثْلِ المُعَلَّقاتِ، والأَصْمَعِيَّاتِ، وما كُتِبَ في التَّفْسِيْرِ وعُلُوْمِ القُرْآنِ والحَدِيْثِ والسُّنَنِ وشُرُوحِها، والفِقْهِ الإِسْلامِيِّ وأُصُوْلِهِ، والسِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وكُتُبِ التَّارِيْخِ، وغَيْرِها مِن المُدَوَّنات[٥١] الإِسْلامِيَّةِ، وما كُتِبَ في الحَقْلِ المُعْجَمِيِّ واللِّسَانِيِّ، وأُمَّهاتِ كُتُبِ التُّراثِ العَرَبِيِّ في الأَدَبِ والنَّقْدِ، والمَعاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ العامَّةِ والاصْطِلاحِيَّةِ، والرَّسائِلِ الجامِعِيَّةِ المرَقْمَنَة.

أَمَّا في مَشْروعِ الدَّوْحَةِ فتَسْتَمِدُّ المُدَوَّنةُ اللُّغَوِيَّةُ ومُعْجَمُ الدَّوْحَةِ التَّاريخِيُّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مادَّتَها اللُّغَوِيَّةَ مِن النُّصُوصِ العَرَبِيَّةِ المَطْبُوْعَةِ،

(٤٩) موقع مجمع اللغة العربية بالشارقة، https://www.almojam.org/ شوهد الساعة العاشرة صباح الخميس ١٥ آب/ أغسطس ٢٠٢٤م.

(٥٠) موقع مجمع اللغة العربية بالشارقة، https://www.almojam.org/ شوهد الساعة العاشرة صباح السبت ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤م.

(٥١) المدونات في هذا السياق بمعنى الكتب والمخطوطات.

بالإضافَةِ إلى نُصوصِ النُّقُوشِ والبَرديَّاتِ والمخطوطات[٥٢].

أَثَرُ المُدَوَّناتِ: أَسْفَرَ العَمَلُ في مَشَارِيْع المَعَاجِمِ التَّارِيْخِيَّة والمُدَوَّناتِ اللُّغَوِيَّة العَرَبِيَّةِ التي كَثُرَتْ أَعْدَادُها، وَتَشَعَّبَتْ مَواضيْعُها، وتَنَوَّعَتِ الأَطْراف التي تُشْرِفُ عَلَيْها، عَنْ نَهْضَةٍ حَقِيْقِيَّةٍ بينَ العَامِلِينَ في التَّنْمِيَةِ اللُّغَوِيَّة، فاكْتَسَبوا مَهَاراتٍ عَمَلِيَّةً، وازْدادَتْ قُوَى التَّرابُطِ بَيْنَهم وبين المَجامِعِ، واتِّحادِ المجامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ، والمُؤَسَّساتِ الرَّسْمِيَّةِ والأكاديميَّةِ، وأَتْقَنُوا التَّعامُلَ مَعَ التَّطْبيقاتِ الحاسوبِيَّةِ والمُحَوْسَبة لتَحْوِيْلِ النُّصُوصِ الوَرَقِيَّةِ إلى صِيْغَةٍ رَقمِيَّةٍ، وإِيْداعِها في قاعِداتِ البَيَاناتِ، وتَكْشِيْفِ الأَلْفاظِ فيها، ونَشْرِها علَى الشَّابِكَةِ، والاستفادة من البَياناتِ الكَبِيْرَةِ (big data) والذَّكاءِ الاصْطِناعِيِّ.

ثُمَّ إنَّ إدارَةَ المُدَوَّناتِ اللُّغَوِيَّة عِلْمٌ وَلِيْدٌ، أُتِيْحَ لجِيْلٍ كامِلٍ مِن اللُّغَوِيِّينَ الشَّبابِ الاطِّلاعُ على مَناهِجِهِ، فأَصْبَحُوا يُمارِسونَ تَوْسِيْمَ (tagging) الأَلْفاظِ ببَيَاناتٍ تَفْصِيْلِيَّةٍ (metadata) تُبَيِّنُ مَصادِرَها، وتاريخَ ظُهُورِها أَوَّلَ مَرَّةٍ، ونَوْعَ كُلِّ لَفْظَةٍ وانْتِماءَها إلى أَيِّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الكَلامِ، ومُسْتَعْمِلَها. واكْتَسَبَ الكَثِيرُ مِنْهُم القُدْراتِ علَى تَمْيِيْزِ المُدَوَّناتِ التي يَكونُ مَضْمُونُها عِيْنَةً ممَثِّلَةً (representative sample) لمُجْمَلِ النُّصُوصِ، وعلَى حِفْظِها حاسُوبِيًّا بطُرُقٍ قابِلَةٍ للقِراءَةِ الآلِيَّةِ (machine readable) وللاسْتِرْجاعِ لنَتَائِجِ البَحْثِ فيها واسْتِفْرادِها.

وكانَ مِنْ نَتائِجِ ذَلِكَ أَنْ تَعاظَمَتْ فُرَصُ التَّعاوُنِ بَيْنَ اللُّغَوِيِّينَ والحاسُوبِيِّينَ، فزادَ الاعْتِمادُ علَى التَّطْبيقاتِ الإلكترونِيَّةِ في عِلْمِ المُصْطَلَحِ، وفي تَرْسِيْمِ عِلاقاتِ الأَلْفاظِ بعضها ببعْضٍ، وفي عَرْضِها وتَقْدِيْمِها، وفي

(٥٢) وفق القرارات التي أصدرها الاجتماعان الخامس والسادس للمجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

الاسْتِفَادَة منها في الأَغْراضِ التَّعْلِيْمِيَّةِ العامَّةِ، وتَعْلِيْمِ اللُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ لمَـن لَـم يَنْطِق بِها مِنْ قَبْلُ.

رِعايَةُ المُدَوَّنات: كانَتِ المَشارِيْعُ التي تَتَضَمَّنُ بِناءَ المُـدَوَّناتِ اللُّغَوِيَّـة والمَعَاجِمِ التَّاريخِيَّة للُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ فـي القَـرْنِ العِشْـرينَ نَـزِرَةً، وكـانَ أَقْـدَمُها مَشْـروعَ المُسْـتَعْرِبِ الأَلْمـانيِّ أوغسـت فيشـر برِعَايَـةِ مَجْمَـعِ اللُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ بالقـاهِرَةِ، ولكـنَّ العَمَـلَ بِـهِ لـمْ يَكْتَمـلْ. أمَّـا المَشْـرُوْعَ التُّوْنُسِـيَّ للمُعْجَـمِ التَّاريخِيِّ العَرَبيِّ فقد تَوَقَّفَ بسَبَبِ ضـآلَة الـدعم، بينمـا تواصـلَ العمـلُ فـي مُعْجَم الشَّارِقَةِ التَّاريخِيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَة، وهـو امْتِـدادٌ لمُعْجَـمِ اتِّحـادِ المَجـامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ، وفي مَشْرُوْع مُدَوَّنَةِ ومُعْجَمِ الدَّوْحَـةِ التَّـاريخِيِّ للُّغَـةِ العَرَبِيَّةِ، وكانَ تَوافُرُ الرِّعايَةِ والدَّعْمِ مِنْ أَهَمِّ أَسْبابِ نَجاحِهما.

وتتَزَايَـدُ أعْـدادُ المُـدَوَّناتِ التـي تحْظَـى برعايَـةِ المُؤَسَّسـاتِ الرَّسْـمِيَّةِ والأكاديميَّةِ في البلدان العربية، حَتى أَصْبَحَ من العَسِيْرِ على الـدَّارسِ المُتَفَـرِّغ رَصْدُها وتَوْثيقُها؛ ففي مصر رَعَتْ مَكْتَبَةُ الإسكندرية مَشْـروعَ المُدَوَّنَـةِ اللُّغَوِيَّـة العَرَبِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ، وفي المَمْلَكَـةِ العَرَبِيَّـةِ السُّـعُودِيَّةِ رعـى مَجْمَـعُ المَلِـكِ سَـلْمان العالَمِيُّ ومَرْكَزُ المَلِكِ عبد الله بن عبدالعزيز الدّوليُّ لِخِدْمَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مَرْصَـدَ فَلَك للمُدَوَّناتِ(٥٣)، واسْتَحْيَتْ وِزارَةُ الثَّقافَةِ السُّـعُوْدِيَّةُ كُـلًّا مـن مُعْجَـمِ صَـخْر المُعاصِرِ ومُدَوَّنَةِ صَخْر وأرشيف الشَّارِخ، التي كانَـتْ مـن المُبـادَراتِ الكُوَيْتِيَّـةِ الناجِحَةِ، لتَأْسيسِ مُعْجَمِ الرِّياضِ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المُعاصِـرَةِ(٥٤). وفـي دَوْلَـةِ قَطَـر

(٥٣) https://falak.ksaa.gov.sa شـوهد السـاعة السـابعة صـباح الأحـد ٣ تشـرين الأول/ نوفمبر ٢٠٢٤.

(٥٤) https://dictionary.ksaa.gov.sa شـوهد السـاعة السـابعة صـباح الأربعـاء ٢٦ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤.

أَثْمَر التَّعاوُنُ بَيْنَ وِزارَةِ الاتِّصالاتِ وتِكنولوجيا المَعْلوماتِ ومَعْهَدِ قَطَر لبُحوثِ الحَوْسَبَة في مُؤَسَّسَةِ قَطَر عن مَشْروعِ (فنار) وهو النّموذجُ العَرَبيُّ للذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ التَّوْليديِّ(٥٥).

الشُّمُولُ والانْتِقَاءُ: يَحرِصُ العامِلونَ في المُدَوَّناتِ وفي المَعاجِمِ أَشَدَّ الحِرْصِ عَلَى تَوضِيحِ الحُدُوْدِ التي تَضْبِطُ عَمَلَهُم قَبْلَ شُرُوعِهِم بِهِ، ومِنْ أَكْثَرِ المَسَائِلِ أَهَمِّيَّةً لَدَيْهِم مَدَى اشْتِمالِ المُدَوَّنَةِ عَلى المادَّةِ اللُّغَوِيَّة، إذْ تَسِيْرُ فِئَةٌ مِنْهُمْ في اتّجاهٍ شُموليٍّ؛ فَتَجْمَعُ في المُدَوَّنَةِ كُلَّ كَلِمَةٍ اسْتُعْمِلَتْ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّة، في النُّصُوصِ والسِّياقاتِ التي وَرَدَتْ فيها، بجَميعِ صِيَغِها وتَقَلُّباتِها، وأَبْنِيَتِها، والتَّراكيبِ التي وَرَدَتْ فيها، مَعَ بَيَانِ جَذْرِها، وكَيْفِيَّةِ اسْتِعْمالاتِها، وتاريخِ اسْتِعْمالِها، والتَّطَوُّرِ الذي حَصَلَ للكَلِمَةِ في الأزمنة، وُصُولًا إلى دِلالاتِها المُعَاصِرَةِ(٥٦). ويُقابِلُ الاتِّجاهَ الشُّمُوْلِيَّ اتِّجاهٌ انْتِقائِيٌّ، يَجْمَعُ أَصْحابُهُ المادَّةَ اللُّغَوِيَّة منْ مَصادِرَ ينتقونها قَبْلَ شُرُوْعِهِم بالعَمَلِ(٥٧).

ومعَ هَذَيْنِ الاتِّجاهَيْنِ لاحَ اتِّجاهٌ ثالِثٌ يُعْطي لكُلٍّ مِن الشُّمُولِ والانْتِقاءِ مُسْتَحَقَّهُ؛ فيُغَلِّبُ اتِّجاهَ الشُّمُولِ عِنْدَ التَّعامُلِ مَعَ النُّصُوصِ التي حَظِيَتْ بقَدرٍ كَبيرٍ من الاهْتِمَامِ والتَّحْقِيْقِ العِلْمِيِّ الصَّارِمِ، والشَّواهِدِ الشِّعْرِيَّةِ. ويُرَجِّحُ

---

(٥٥) https://www.mcit.gov.qa/ar/media-center/news/ شوهد في الساعة السادسة مساء الجمعة ١٩ تموز/ يوليو ٢٠٢٤م.

(٥٦) تعريف المُدَوَّنة اللغوية في موقع مجمع اللغة العربية بالشارقة https://www.alashj.ae شوهد الساعة التاسعة صباح الأحد ٣ تشرين الأول/ نوفمبر ٢٠٢٤.

(٥٧) عبد العزيز، محمد حسن، (٢٠٠٨)، المعجم التاريخي للغة العربية: وثائق ونماذج، مكتبة دار السلام، القاهرة، الصفحة ٢٢٣.

كِفَّةَ اتِّجاهِ الانْتِقاءِ في النُّصُوصِ الضَّخْمَةِ، التي يَأْخُذُ المُتَأَخِّرُ مِنْها عن السابِقِ لَهُ.

مَساراتٌ أُفُقِيَّةٌ ومَساراتٌ عَمُودِيَّةٌ: اتَّسَمَتْ مَشارِيْعُ المُدَوَّناتِ اللُّغَوِيَّة والمَعَاجِمِ التَّارِيخِيَّةِ بالشَّفافِيةِ، مِنْ حَيْثُ إعلانُ التَّنْظيمِ الإداريِّ والعِلْمِيِّ واللِّجانِ التَّنْفيذيَّةِ، ومَجْمُوعات المُحَرِّرِيْنَ والمُراجِعِينَ والمُدَقِّقِيْنَ، ومن حَيْثُ اخْتِيار مَسارِ العَمَل؛ فاخْتارَ العامِلون في بَعْضِ مَشارِيعِ المُدَوَّناتِ مَسارًا أُفُقِيًّا، فجَمَعوا البيانات من جَمِيْع الحِقَبِ، واسْتَفْرَدوا المَادَّة اللُّغَوِيَّة لكُلِّ الأَحْرُفِ مِن القُرُونِ الأُولى حَتى الأَيَّامِ الحاضِرَةِ. واخْتارَ عامِلون في مَشَاريعَ أُخْرَى مَسَارًا عمُوْدِيًّا، فجَمَعُوا المَادَّةَ اللُّغَوِيَّة في الحِقْبَةِ الزَّمَنِيَّةِ الأَقْدَمِ، فالأَحْدَثِ، وُصُولًا إلى العَصْرِ الحَدِيْث.

وَرَقِيَّةٌ ورَقْمِيَّةٌ: المِنَصَّةُ أو البَوَّابةُ هيَ واجِهَةٌ لمَوْقِعٍ تَفاعُلِيٍّ على الشَّابِكَةِ (الإنترنت)، تُتِيْحُ لزائِرِها الوُصُولَ إلى المادَّةِ اللُّغَوِيَّة والنَّصِّيَّة في المُدَوَّنَةِ، كما تُتِيحُ للمُحَرِّرينَ والمُدَقِّقينَ والمُراجِعِينَ العَمَلَ على المادَّةِ اللُّغَوِيَّة. ويُقابِلُها أدَواتٌ تَقْلِيدِيَّةٌ من الأَوْراقِ والبِطاقاتِ والأَقْلامِ تُسافِرُ البياناتُ بوساطتها في وسائِلِ التَّراسُلِ البَرِيْدِيَّة.

وقد اكْتَمَلَ مُعْجَمُ الشَّارِقَةِ ومدوَّنته في مِئَةٍ وسَبْعَةٍ وعِشْرِيْنَ مُجَلَّدًا وَرَقِيًّا، مع التَّوْصِيَةِ بتَوْفِيْرِ نُسْخَةٍ إلكترونيَّةٍ على مَوْقِعِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالشَّارِقَةِ، أَمَّا إصْدارُ مُعْجَمِ الدَّوْحَةِ التَّاريخيِّ للُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ومدوَّنته فَيَقْتَصِرُ في الوقتِ الرَّاهِنِ عَلَى النُّسْخَةِ الإلكترونيَّةِ للقِسْمِ المُنْجَزِ، مع الأَمَلِ بتَوْفِيْرِ نُسْخَةٍ وَرَقِيَّةٍ في المُسْتَقْبَلِ. ويَحْرِصُ المَشْروعانِ على التَّأكيدِ أنَّ عَمَلَهُم يَخْضَعُ لتَحْدِيْثٍ مُسْتَمِرٍّ.

ولعلَّ النَّجاحَ الذي أَحْرَزَهُ العاملونَ في إِنْتاج مُعْجَمِ الشَّارِقَةِ ومدوَّنته يَدْفَعُهُم إلى إِحْرازِ نَجاحٍ آخَرَ في مشروعِهُم الجديدِ لبناءِ المَوْسُوعَة العَرَبِيَّة الشَّامِلَة، الذي أَطْلَقَهُ الشَّيْخُ سُلْطان القاسِميّ(٥٨).

تَنْسِيْقٌ واسْتِقْلالٌ: كانَ التَّنْسِيْقُ من أَبْرَزِ أَسْرارِ النَّجاحِ في بناء المُدَوَّناتِ اللُّغَوِيَّة، وظَهَر ذلكَ جَلِيًّا في مَشْرُوْعِ الشَّارِقَةِ الذي نَسَّقَ مع المَجامِعِ اللُّغَوِيَّة واتِّحادِ المَجامِعِ اللُّغَوِيَّة العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ. بَيْنَما اسْتفادَ مَشْروعُ الدَّوْحَةِ مِنْ شَبَكَةِ العُلَماءِ والأكادِيميِّيْنَ المُتَعاوِنِيْنَ مع المَرْكَزِ العَرَبيِّ للدِّراساتِ وبُحوثِ السِّياسات في دَوْلَةِ قَطَر، وفيهم أَعْضاءٌ في مجامِعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وخُبَراءُ مِنْ جَمِيْعِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ. أَمَّا بِناءُ المُدَوَّناتِ دُوْنَ تَنْسِيْقٍ مَعَ مَصادِرِ تَمْوِيْلٍ مَضْمُونَة الاسْتِدامَةِ، فيَغْلِبُ أَنْ يَتَوَقَّفَ كما تَوَقَّفَ مَشْروعُ الجَمْعِيَّةِ المُعْجَمِيَّةِ التُّوْنُسِيَّةِ، رغْمَ وفْرَةِ الخِبْراتِ، وتَوَقُّدِ الحَماسِ.

خاتمة: دِراساتٌ وآمالٌ:

وَصَفَ اللُّغَوِيُّونَ العَرَبُ لُغَتَهُم العَرَبِيَّةَ بأَنَّها كائِنٌ حَيٌّ، يَتفاعَلُ تَفاعُلًا مُسْتَمِرًّا مَعَ البِيئَةِ التي تُحِيْطُ بِهِ، وأَنَّها لاتَزالُ غَضَّةً طَرِيَّةً، وفي طَوْرِ التَّكْوِيْنِ(٥٩)، ورَأَى بَعْضُهُم أَنَّ الدِّراساتِ المُعْجَمِيَّةَ مِنْ أَهَمِّ الدِّراساتِ العِلْمِيَّةِ والأكاديْمِيَّةِ المَعْنِيَّةِ بالحِفاظِ علَى اللُّغَةِ(٦٠). ومِنَ الدِّراساتِ المُتَعَمِّقَةِ ذاتِ الأَهَمِّيَّةِ الحاسِمَة:

---

(٥٨) https://www.alashj.ae شوهد الساعة السادسة مساء الأحد ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤.

(٥٩) مشرفة، مصطفى، (١٩٣٣ م)، مجلة الرسالة، العدد ١، كانون الثاني/ يناير ١٩٣٣م.

(٦٠) المستغانمي، امحمد صافي، موقع مجمع اللغة العربية بالشارقة على الشابكة https://www.alashj.ae شوهد الساعة السادسة مساء الأحد ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤.

١. تَطْـوِيْرُ تَطْبِيْقـاتٍ حاسـوبيَّةٍ تُتِـيْحُ الإِمْـدادَ بالشَّـواهِد والاقْتِباسـاتِ (citations) الصَّـرِيْحَةِ والضِّـمْنِيَّةِ أو المُقَنَّعَـةِ، لأَغْـراضِ البُحُـوثِ والدِّراساتِ.

٢. حَـلُّ مُشْـكِلَةِ الاخْـتِلافِ فـي عَـزْوِ الشِّـعْرِ القَـدِيْمِ، وإِدْخـالِ الـرُّواةِ والمُحَقِّقِيْنَ للمَخْطُوْطاتِ بَعْضَ الشُّعَراءِ في بَعْضٍ.

٣. النَّظَرُ في بَعْضِ مَسائِلِ الاخْتِلافِ في الرَّسْمِ والإِمْلاءِ والنَّحْوِ والصَّرْفِ.

٤. بِناءُ البَرامِجِ الحاسُوْبِيَّةِ التي تَكْشِفُ السَّرِقاتِ والمُحْتَوَى المَنْسُـوْخَ مـعَ تَعَمُّدِ إِغْفالِ المَصْدَر.

٥. دراساتٌ مُصْـطَلَحِيَّةٌ وإِحْصـائِيَّةٌ لحَصْـرِ الأَلْفـاظِ التـي اقْتَرَضَـتْها اللُّغَـةُ العَرَبِيَّةُ من اللُّغاتِ الأُخْرَى، والألفـاظِ ذاتِ الأَصْـلِ العَرَبِـيِّ فـي لُغـاتٍ أُخْرى، والألفاظِ التـي اكْتَسَـبَتْ دِلالاتٍ جَدِيْـدَةً فـي الوَقْـتِ الحاضِـرِ، والألفاظِ التي تُصَنَّفُ أَنَّها عَامِّيَّةٌ، وهي ذاتُ أَصْلٍ فَصِيْحٍ.

٦. إِغْناءُ مَنْظُوْمَةِ المُصْطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بأَلْفاظٍ جَدِيْدَةٍ.

٧. دِراساتٌ لُغَوِيَّةٌ صَوْتِيَّةٌ وصَرْفِيَّةٌ.

٨. دِراساتٌ لُغَوِيَّةٌ حَوْلَ قَبُولِ الأَلْفاظِ المُسْتَجِدَّةِ.

٩. تَطْوِيْرُ التَّخْطِيْطِ للمادَّةِ اللُّغَوِيَّة صَوْتِيًّا ونَحْوِيًّا[٦١].

أَمَّا الآمالُ التي يُرْجَى تَحْقِيْقُها بعد بِناءِ المُدَوَّناتِ اللُّغَوِيَّة العَرَبِيَّةِ[٦٢]:

---

(٦١) طجو، محمد أحمد، (٢٠١٧ م)، التخطيط والسياسة اللغوية والثقافية في سويسرا، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، السنة ٣، العدد ٥، الصفحات ٨-٧٧.

(٦٢) الخطيب، عدنان، (١٩٩٤م) المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الثانية، المقدمة.

١. تَوْحِيْدُ المَرْجِعِيَّةِ العِلْمِيَّةِ، ومَناهِجِ العَمَلِ، ومَعايِيْرِ التَّقْيِيْمِ، بالاسْتِعانَةِ بمَقاييْسِ المُنَظَّمَةِ العالَمِيَّةِ للتَّقْيِيْسِ (ISO)[٦٣].

٢. بِناءُ المَزِيْدِ مِن المُدَوَّناتِ التي تَدْعَمُ التَّعْلِيْمَ العامَّ، والتَّعْلِيْمَ العالِيَ، ونَشْرَ البُحُوثِ.

٣. تَشْجِيْع البَحْثِ اللُّغَوِيِّ المُعْتَمِدِ على المُدَوَّنة، والبَحْثِ اللُّغَوِيِّ المُوَجَّهِ بالمُدَوَّنة.

(٦٣) صالح، محمود إسماعيل، (٢٠٢٤ م)، المصطلحية أداة في التخطيط اللغوي - أسسها ونماذجها التطبيقية، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، السنة ٩، العدد ١٨، الصفحات ١٧-٥٣.

المصادر والمراجع

أولًا : الكتب

- الشاهد البوشيخي، (٢٠١١)، أعمال ندوة المعجم التاريخي للغة العربية: قضاياه النظرية والمنهجية والتطبيقية، دار السلام، القاهرة.
- رمزي بعلبكي: (١٩٩٠م)، معجم المصطلحات اللُّغَوِيَّة إنكليزي – عربي، دار العلم للملايين، بيروت.
- أحمد راتب النفَّاخ: (١٩٥٩)، ديوان ابن الدُّمينة صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، مكتبة دار العروبة، القاهرة.
- محمد حسن عبد العزيز: (٢٠٠٨م)، المعجم التاريخي للغة العربية: وثائق ونماذج، دار السلام، القاهرة.
- أحمد مختار عمر: (٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، ، عالم الكتب، القاهرة.
- وفاء كامل فايد: تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح: دراسة استقصائية في القاموس المحيط. عالم الكتب، القاهرة.
- محمد عدنان الخطيب: (١٩٩٤)، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.
- يَحْيَى مير عَلَم: المعجم العربي دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية – رسالة جامعية.
- يَحْيَى مير عَلَم: إحصاء الأفعال العربية ورصدها في المعجم الحاسوبي – شبكة الألوكة.

ثانيًا: المجلَّات

- إبراهيم بن مراد: (١٩٩٧)، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية بتونس، العدد ١٢-١٣.
- إبراهيم بن مراد: (٢٠٠٧)، في المعجم العربي التاريخي، مجلة المعجمية، ، جمعية المعجمية العربية بتونس، العدد ٢٣.
- عبد الرحمن الحاج صالح: (١٩٨٦)، الذخيرة اللُّغَوِيَّة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ٢.
- عبد الرحمن الحاج صالح: (١٩٩٩)، مشروع الذخيرة اللُّغَوِيَّة العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، الجزائر، العدد ٣.
- عبد الرحمن الحاج صالح: (١٩٩٩)، مشروع الذخيرة اللُّغَوِيَّة العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، مجلة اللسان العربي، العدد ٤٧.
- عبد الرحمن الحاج صالح: (٢٠٠١)، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٨، الجزء ٣.
- عبد الرحمن الحاج صالح: (٢٠٠٦)، أنماط الصياغة اللُّغَوِيَّة الحاسوبية والنظرية الخليلية الحديثة، مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية.
- علي القاسمي: (٢٠٢٢)، صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة المناهل، العدد ١٠٤.
- كمال بشر: (٢٠٠٧)، حول المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ١٠٩.

- ماهر عيسى حبيب: (٢٠٠٦)، التغير الدلالي بين المعنى السياقي والمعنى المعجمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨١، الجزء ٤.
- محمد أحمد طجو: (٢٠١٧)، التخطيط والسياسة اللُّغَوِيَّة والثقافية في سويسرا، مجلة التخطيط والسياسة اللُّغَوِيَّة، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، السنة ٣، العدد ٥.
- محمد حسن المرشدي: (٢٠١٧)، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد ٣١.
- محمد رشاد الحمزاوي: (١٩٨٢)، مكانة ابن منظور المعجمية باعتبار معنى المُدَوَّنَة، مَجَلَّةُ حَوْلِيَّاتِ الجامِعَةِ التُّونُسِيَّة، العدد ٢١.
- محمود إسماعيل صالح: (٢٠٢٤م)، المصطلحية أداة في التخطيط اللغوي – أسسها ونماذجها التطبيقية، مجلة التخطيط والسياسة اللُّغَوِيَّة، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، السنة ٩، العدد ١٨.
- مصطفى مشرفة: (١٩٣٣)، مجلة الرسالة، العدد ١.
- منية الحمامي، (١٩٩٩)، جمع المدونة اللُّغَوِيَّة بين القاعدة والشذوذ، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية بتونس.
- ناصر الدين الأسد: (١٩٩٦)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧١.
- ياسر درويش: (٢٠٢٣)، الشاهد المعجمي في المعاجم التاريخية من خلال نموذجي الدوحة والشارقة: دراسة مقارنة، حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا، مصر، المجلد ٢٧، العدد ٤.

ثالثًا: مَوَاقع الشابكة

- موقع أرشيف الشارخ: https://archive.alsharekh.org.
- موقع الألوكة : https://www.alukah.net/.
- موقع المعرفة: https://search.emarefa.net.
- موقع جامعة القاهرة، مصر، http://www.erepository.cu.edu.eg.
- موقع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية https://www.dohadictionary.org.
- موقع مجمع اللغة العربية بالشارقة https://www.almojam.org.
- موقع مجمع اللغة العربية بدمشق http://www.arabacademy.gov.sy.
- موقع مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) https://www.mobdii.com.
- موقع ديوان العرب على الشابكة https://www.diwanalarab.com.
- موقع مَرْصَد فَلَك للمُدَوَّناتِ https://falak.ksaa.gov.sa.
- موقع مُعْجَمِ الرِّياضِ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المُعاصِرَةِ https://dictionary.ksaa.gov.sa.
- موقع مَشْروعِ (فنار) في قَطَر https://www.mcit.gov.qa/ar/media-center/news.

* * *